

شعب الإيمان

3804 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى أنا مكي بن خلف ثنا نصر بن الحسين و إسحاق بن حمزة قالا : أنا عيسى و هو النجار عن ابن أبي سفيان عن غالب بن عبيد الله عن عطاء عن عائشة قالت ٧ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : . إن رجب شهر الله و يدعى الأصم و كان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطلون أسلحتهم و يضعونها و كان الناس ينامون و تأمن السبل و لا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقض قلت و هذا الذي روي في هذا الحديث مشهور عند أهل العلم بالتواريخ أن الأمر في الأشهر الحرم كان على هذه الجملة و إنما المنكر من هذا الحديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم و روايته عنه و كان كذلك في أول الإسلام أن لا يقاتلوا ثم أذن الله تعالى في قتل المشركين في جميع الأوقات و بقيت حرمة الأشهر الحرم في تضعيف الأجور و الأوزار فيها حين خص الله تعالى هذه الأشهر بزيادة المنع فيهن عن الظلم فقال : . { إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات و الأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم } . و لذلك غلط الشافعي C دية من قتل خطأ في الشهر الحرام و روى في ذلك عن ابن عمر و ابن عباس Bهما